Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمام هذا الواقع نطرح السؤال التالي: ما هي الخيارات السوسيو ـ ألسنية المطروحة أمام الدولة تجاه هذا الواقع؟

بالرغم من أنَّ تفاصيل التخطيط الألسني متنوعة من بلد إلى آخر، فغالباً ما يأخذ هذا التخطيط أحد الاتجاهات الثلاثة التالية:

١ ـ محاولة إزالة كل اللغات باستثناء لغة واحدة هي التي تصبح اللغة القومية الرسمية. وهذا الاتجاه يهدف إلى إزالة التعددية اللغوية وإلى دمج الأقليات الإتنية في بوتقة الثقافة الوطنية الواحدة. ويتطلب تطوير اللغة والارتقاء بها إلى مرتبة اللغة القومية القضايا التالية:

أ ـ اختيار النموذج القياسي
ب ـ صياغة شكل اللغة
ج ـ النص على وظيفة اللغة
د ـ تقبُّل المجتمع للّغة(١٢)

٢ ـ الاعتراف بالتعددية اللغوية، والمحافظة على اللغات الأساسية في إطار الدولة، وتبنّي لغة واحدة أو أكثر كلغة رسمية تخدم التواصل بين المقاطعات في داخل الدولة. وهذا الاتجاه يعترف بالتعددية الثقافية كطابع تتّسم به الدولة. وتسلك الدول الإفريقية النامية هذا الاتجاه(١٣).

٣ ـ الاعتراف بلغتين رسميتين تتوافقان مع التركيبة اللغوية الوطنية، وهذا الاتجاه يحاول إقامة المساواة بين المجموعتين اللغويتين اللتين تتكون منهما البلاد(١٤).

وسنتناول بالتفصيل سياسة الدولة وتجربتها اللغوية في البلدان التالية:

ـ الهند
ـ الاتحاد السوفياتي
ـ بلجيكا
ـ كندا

---

(١٢) E. Haugen, «Dialect, Language, Nation», In J.B Pride and J. Holmes (ed.), **Sociolinguistics.**

(١٣) W.A. Stewart, «A Sociolinguistic Typology of Description National Multilingualism», In J.A. Fishman (ed.), **Readings in the Sociology of Language.**

(١٤) انظر: W.F. Mackey, «The Description of Bilingualism», in J.A. Fishman (ed.), **Readings in the Sociology of Language.**